

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب

وأما البديل فيكون تابعا للمضممر بالاتفاق نحو (ونرثه ما يقول) (وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره) وإنما امتنع الزمخشري من تجويز كون (أن اعبدوا) بدلا من الهاء في به توهمها منه أن ذلك يخل بعائد الموصول وقد مضى رده .
وأجاز النحويون أن يكون البديل مضمرا تابعا لمضمرك رأيته إياه أو لظاهره رأيت زيدا إياه وخالفهم ابن مالك فقال إن الثاني لم يسمع وإن الصواب في الأول قول الكوفيين إنه توكيد كما في قمت أنت .

الثاني أن البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره وأما قول الزمخشري إن (مقام ابراهيم) عطف على (آيات بينات) فسهو وكذا قال في (إنما أعطكم بواحدة أن تقوموا) إن (أن تقوموا) عطف على (واحدة) ولا يختلف في جواز ذلك في البديل نحو (إلى صراط مستقيم صراطا) ونحو (بالناصية ناصية كاذبة) .
الثالث أنه لا يكون جملة بخلاف البديل نحو (ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم) ونحو (وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم) وهو أصح الأقوال في عرفت